كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

النقود والدعاية السياسية والدينية في عصري الإسكندر الأكبر وبطلميوس الأول

(نماذج مختارة)

إعداد

د/ صفاء محمد علي محمد

مدرس التاريخ القديم في قسم التاريخ
كلية الدراسات الإنسانية في تفهنا الأشراف – جامعة الأزهر

(العدد التاسع والثلاثون)

(الإصدار الثاني ـ الجزء الرابع)

(١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

النقود و الدعاية السياسية و الدينية في عصري الإسكندر الأكبر وبطلميوس الأول (نماذج مختارة)

د/ صفاء محمد علي محمد

مدرس تاريخ قديم

قسم التاريخ – كلية الدراسات الإنسانية – تفهنا الأشراف – جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني:- drsafy2012@yahoo.Com

الملخص :-

كانت الدعاية لما حققته الدولة من انجازات في كل من مجالاتها السياسية، والاقتصادية، والدينية منذ العصور القديمة أهم وسيلة يستخدمها الحكام لإثبات قدرتهم، وسيطرتهم على الحكم ؛ لذا نجد أن السلطة الحاكمة في اليونان وفي مصر منذ العصور القديمة اعتادت استخدام عدة وسائل للدعاية لإخبار الشعب بأهم الإنجازات التي تمت في الدولة لتدعيم، وترسيخ فكر معين في أذهان شعوبها؛ ولكن لم يكن لديها من وسائل الإعلام المتعارف عليها في العصر الحديث من راديو، وطوابع البريد لكي تلفت انتباه شعوبها إلى ما تريد نشرة وذلك لعدم وجود التكنولوجيا الحالية؛ وعلى الرغم من ذلك نجد أنها اتخذت العديد من الوسائل لتفعيل نظام الدعاية الإعلامية، وقد كان لديها العديد من وسائل الدعاية، والإعلان المناسبة لتلك الحقب التاريخية وخاصة في العصر اليوناني، فكان منها النبوءات، والنقوش الرسمية، والنصب التذكارية، والميداليات في احتفالات الدولة، وسك النقود الرسمية؛ لذلك تعتبر النقود هي حجر الزاوية في موضوع البحث حيث ركز على دورها في الدعاية للدولة حسبما طرأ عليها من تغيرات سياسية، أو دينية؛ وذلك لما تضمنته النقود من نقوش لها علاقة، وارتباط وثيق بالأحوال السياسية، والدينية، ولما كان ينقش عليها من العديد من الصور، والرموز، والشعارات على

وجهيها التي لها العديد من الدلالات قصد وضعها من أجل ترسيخ هدف من أهداف الدولة عند شعوبها من خلال تداولها. يدلل على ذلك العديد من نماذج النقود المختارة في البحث من الحقب التاريخية الهامة المختلفة وخاصةً منذ بداية العصر الهيللينيستي عصر الإسكندر الأكبر، وبداية ظهوره على العملات المتداولة، وذلك لما تميز به عصره من كثرة الحروب والفتوحات، فكانت العملات خير وسيلة للدعاية له في معظم البلدان التي فتحها، وكانت مصر من أهم تلك البلدان، ثم نجد امتداد مضمون الدعاية السياسية والدينية له على النقود حتى بعد وفاته وتقسيم ممتلكاته بين قواده وخاصة مع قيام دولة البطالمة في مصر؛ لذا فإن هذه النماذج ذات دلالات سياسية، أو دينية كان لها دور كبير في تدعيم موقف السلطة الحاكمة في عصر الإسكندر وعصر البطالمة. وبما أن موضوع دور النقود في الدعاية للدولة حسبما تم من تغيرات في كل مجالاتها موضوع واسع بسبب كثرة الأحداث، وطول الحقب التاريخية، فإن هذه الدراسة ركزت على عرض بعض النماذج من النقود التي توضيح الارتباط الوثيق الصلة بما ورد على وجهيها من موضوعات بما كان يحدث من تغيرات في جميع شئون الدولة في عصر الإسكندر وفي مصر في عصر بطلميوس الأول، وكيف أن السلطات الحاكمة استغلت ذلك للدعاية من خلال تداول النقود. من هنا يمكن أن نفسر أهمية سك النقود إلى جانب التعاملات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية : النقود، الدعاية، التغيرات السياسية، والدينية، الإسكندر الأكبر، البطالمة

Coins , The Political and The Religious Propaganda in Eras of Alexander The Great and Ptolemy I (Selected Models)

Safaa Mohammed Ali Mohammad
Ancient History Lecturer
Faculty of Humanities – Tafahna Alashraf – Al Azhar University.
Email :- drsafy2012@yahoo.Com

Abstract :-

The propaganda of the state's achievements in its political, economic and religious fields since ancient times has been the most important means used by rulers to prove their ability and control of government. Therefore, we find that the ruling authority in Greece and Egypt since ancient times has used several means of propaganda to inform the people of the most important achievements that have been made in the country to consolidate and entrench a certain thought in the minds of its people, but it did not have any of the media known in the modern era, such as radio and postage stamps. In order to draw the attention of its people to what they want to post due to the lack of current technology; In spite of that, we find that it has taken many means to activate the media propaganda system It had many means of propaganda and advertising appropriate to those historical periods, especially in the Greek era, including prophecies, official inscriptions, memorials, medals in state ceremonies, and official coinage . Therefore, money is considered the cornerstone of the topic of the research, as it focused on its role in propagating the state according to political or religious changes that have occurred to it, due to the inscriptions contained in the money

of relevance, and its close connection with political and religious conditions, and what was engraved on it from many pictures , And the symbols and slogans on both sides that have many meanings in order to be placed and establish one of the goals of the state among its people through their circulation. This is evidenced by the many specimens of coins selected in research from different important historical periods, especially since the beginning of the Hellenistic era, the era of Alexander the Great and the beginning of placing his image on the circulating currencies, because of what distinguished his era from the many wars and conquests, so currencies were the best means of propaganda for him in most of the countries that he controlled, and Egypt was one of the most important of those countries, and then we find the extension of the content of his political and religious propaganda over money even after his death and the division of his possessions Among his leaders, especially with the establishment of the Ptolemaic state in Egypt, so these models have political or religious connotations that had a great role in strengthening the position of the ruling authority in the era of Alexander and the Ptolemaic era. Because of the large number of events, the length of historical periods and the abundance of what was mentioned on coins, this study focused on presenting some examples of coins that illustrate the close connection with what was stated on both sides of the topics of what was happening of political and religious changes in the era of Alexander and in Egypt in the Greek era, And how the ruling authorities used this for propaganda through the circulation of money. From here we can explain the importance of minting as well as economic transactions.

keywords : Coins , Propaganda, political , Religious changes , Alexander the Great , The Ptolemies.

موضوع البحث

يعتبر نظام الدعاية لما حققته الدولة من انجازات في كل مجالاتها السياسية والاقتصادية، والدينية منذ العصور القديمة أهم وسيلة يستخدمها الحكام لإثبات قدرتهم وسيطرتهم على الحكم لذا نجد أن السلطة الحاكمة في مصر منذ العصور القديمة، وخاصة في العصر الهيللينيستي عصر الإسكندر الأكبر وقيام دولة البطالمة حيث اعتادت استخدام عدة وسائل للدعاية لإخبار الشعب بأهم الإنجازات التي تمت في الدولة لتدعيم وترسيخ فكر معين في أذهان شعوبها؛ ولكن لم يكن لديها من وسائل الإعلام المتعارف عليها في العصر الحديث من راديو وطوابع البريد لكي تلفت انتباه شعوبها إلى ما تريد نشرة؛ وذلك لعدم وجود التكنولوجيا الحالية [١]، وعلى الرغم من ذلك نجد أنهم اتخذوا العديد من الوسائل الاعلامية لنشر ما تريده الدولة من أخبار أو أحداث هامة، وكانت تلك الدعاية تتغير تبعًا لتغير الأوضاع السياسية والدينية للدولة، وذلك حتى يكون الشعب على دراية بما يحدث، وقد كان لدى الدولة العديد من وسائل الدعاية والإعلان المناسبة لتلك الحقبة التاريخية، وخاصة في العصر اليوناني فكان منها النبوءات، والنقوش الرسمية، والنصب التذكارية، والميداليات في احتفالات الدولة، وسك النقود الرسمية [٢] .

ومن هنا يبدأ موضوع البحث حيث تم اختيار إحدى الوسائل السابقة، وهي النقود[٣]على اعتبار أنها أحد ركائز المؤشر الاقتصادي للدولة إلى جانب أنها بالفعل

---

(١) **M. Grant , Roman History from Coins, Cambridge, 1958 ,p11** .

(٢) ***www.civgard.com>political.***

(٣) كانت العديد من البلدان في الشرق، والغرب قبل اختراع فن سك العملات من الذهب، والفضة في الشرق، ومن البرونز في الغرب كانت في شكل سبائك تستخدم المقايضة في طرق=

بالفعل تعتبر عنصراً نشطاً وفعالاً يقوم بدور الدعاية للدولة؛ وذلك لأنها العنصر الاساسي في المعاملات المالية بين جميع العناصر السكانية في الدولة من عمليات البيع، والشراء، والتبادل التجاري للدولة في الداخل، وفي الخارج؛ لذا فإن النقود تعتبر عنصراً سريع الانتشار يحمل ما تريده الدولة إعلام شعوبها به حسب أهم الاحداث؛ وذلك لما تحمله على وجهيها من صور للحكام الذين صدرت في عهدهم ، والمناسبات التي صدرت بخصوصها، وأيضًا تشتمل النقود على شعار الدولة سواء كان أحد الآلهة الرسمية التي تريد الدولة أن تجعله محل تقديس، أو أحد أفراد الأسر الحاكمة المقدسين، وتريد أن تجعل منهم محل تقديس لدى شعوبها لغرض سياسي أو ديني .

ولقد ذكر -Grant – أنه يجب دراسة النقود مثلما نقوم بدراسة مستفيضة للمصادر الأدبية حتى نستطيع تجميع كل الاحداث التاريخية [١]؛ لذا نجد أن النقود قد اشتملت على العديد من الموضوعات المتعددة والنقوش [٢] التي جاءت عليها نتيجة للتغيرات السياسية، والدينية التي استجدت في الدولة، ومن الواضح جليًا أن الحكام استغلوا الدعاية لها على النقود للتأثير على المنظور الفكري لدى السكان،

=البيع والشراء بين الشعوب بين اليونان، والشرق ولم توجد أي وسيلة أخرى للدعاية للملوك سوى النقوش على جدران المعابد والنصب التذكارية، وقد ذكر هيرودوت أن الليديون أول من قاموا بسك النقود من الذهب، والفضة بينما ذكر استرابون أن فيدون Pheidon ملك أرجوس أول من سك النقود من الفضة في جزيرة أجينا Aegina انظر:-

B.V .Head ,Ancient Greek Coins, part I,*AJN* and *BANAS* ,XVII ,N2,1882 p4 *www.Joster.org/stable / 43585189.*

(١) M.Grant , Roman History from Coins, 1958 ,p17.

(٢) R.Stuart Pool ,On Greek Coins as Illustrating Greek Art , *NCJRNS* ,*Vol 14* , 1864, p. 241 *www.Jstor.org/stable /42682291*

وقد كانت تؤثر فعلًا بشكل حاسم على رد فعل السكان تجاه تلك الأحداث [١] ؛ لذا فإن موضوع البحث ركز على عرض النقود التي ورد عليها صور ونقوش لها علاقة، وارتباط وثيق بالأحوال السياسية، والدينية خاصةً منذ بداية العصر الهيللينيستي عصر الإسكندر الأكبر، وبداية ظهوره على العملات المتداولة؛ وذلك لما تميز به عصره من كثرة الحروب والفتوحات، فكانت العملات خير وسيلة للدعاية له في معظم البلدان التي فتحها، وكانت مصر من أهم تلك البلدان، ثم نجد امتداد مضمون الدعاية السياسية والدينية له على النقود حتى بعد وفاته وتقسيم ممتلكاته بين قواده، وخاصة مع قيام دولة البطالمة في مصر؛ وخاصة في عصر بطلميوس الأول سوتر منذ أن تولى عليها سترابًا، ثم استقل بها عام ٣٠٥ ق.م، وكان عصره امتداداً لعصر الإسكندر الأكبر، وخاصة تلك الفترة؛ لأنها تميزت بتغير نوع النقد في مصر، وأصبح لها عملة رسمية، وإن ذلك لم يتم إلا من خلال عدة مراحل وضعها الملك بطلميوس الأول، وسوف يتضح ذلك في عناصر البحث؛ لذا فإن هذه النماذج التي سوف يتم الاستناد عليها في عرض هدف ومضمون البحث ذات دلالات سياسية، أو دينية كان لها دور كبير في عصر الإسكندر، وعصر البطالمة من بعده

وذلك لما اشتملت عليه النقود من العديد من صور، ورموز، وشعارات على وجهيها، لها العديد من الدلالات، قصد وضعها على العملة لترسيخ، وتأكيد هدف من أهداف الدولة عند شعوبها من خلال تداولها، وقد وضح ذلك من خلال النماذج المختارة في البحث دليلاً على الحقب التاريخية السابقة الذكر، بذلك يمكن إيضاح غرض هذه الدراسة، وكيف يمكن أن نفسر أهمية سك النقود إلى جانب التعاملات الاقتصادية بها.

(١) M.Grant , Roman History from Coins, 1958 ,p18

وقد قسمت الموضوع لعدة عناصر منها :-

أولا :- مدارس الرسم والنقش على النقود في العصر الهيللينيستي

ثانياً :- دور النقود، والدعاية السياسية والدينية في عهد الإسكندر الأكبر .

ثالثا :- دور النقود، والدعاية السياسية، والدينية لترسيخ دعائم دولة البطالمة في مصر في عصر بطلميوس الأول .

الموضوع

يبدأ البحث بالتعرف على معنى كلمة النقود [١] في اللغة اليونانية، وهي Νομίσματα ، وهي جمع، والمفرد منها كلمة Νόμισμα [٢]، أي: العملة المتداولة [٣] بموجب عرف، أو قانون ، والكلمة في الأصل مشتقة من كلمة Νόμος

---

(١) أقدم النقود في البداية عبارة عن رصاصات معدنية، أو بيضاوية على شكل حبة الفول، وتحمل على جانب واحد رمز الدولة أو الهيئة المسؤولة عن نقاء المعدن ودقة الوزن، وكانت تختم العملات في بداية عهد سكها على جانب واحد فقط من وجهيها، والوجه الآخر لا يوجد عليه شيء ما عدا علامة سندان السبائك، وبعد ذلك تغير الوضع، وأصبح يوضع على وجهي العملة قيمتها فقط .ينظر :

B.V .Head ,Ancient Greek Coins, part I,1882p.5

(٢)http://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=qeos&la=greek

(٣) لقد وردت Νόμισμα في حوار أريستوفانس بمعنى العملة المتداولة عندما انتقد المدينة في تصرفاتها ضد المواطنين في مسرحية الضفادع حينما قال :- يبدو أن المدينة قد فعلت مع أذكى مواطنيها مثلما فعلت مع النقود القديمة، والعملات الذهبية الجديدة التي ليست مزيفة، ذات الطابع الجيد، والمعدن البراق، وموجودة في كل مكان، لكن لا نستخدمها، وقامت المدينة بسك العملات البرونزية الأدنى بدلاً منها، هكذا فعلت مع مواطنيها الإغريق والأجانب .انظر:

Aristophanes, 2,718 : 720 ; Dillon Matthew, Aristophanes. Frogs, Ancient Greece ,Social and Historical Documents from Archaic times to The Death of Socrates(c.800- 399B.C) London, New York, 1994.l:l .718:720

بينما ورت في العديد من الايصالات التي وردت في الوثائق البردية للدلالة على بعض العملات التي تم التعامل P.flor.3.324,l.8 ;BGU,II,465,137 A ; III,3713,42

أي: قانون [١]، وجاء منها كلمة Νομίσματο - Πωλης، أي: التبادل التجاري، وكلمة النقود يرادفها باللغة اللاتينية كلمة Numorum، Nummulus [٢] وعندما نشأ علم المسكوكات Numismatics [٣] سمي بعلم النوميات في اللغة العربية، وهو علم خاص بدراسة النقود .

أما بخصوص دور النقود في الدعاية، أو الإعلان فعبرت عنه advertisement، ويقابلها في اللغة اليونانية [٤] Προγραφή .

---

(١) H.G .Liddell ,Scott. R, Greek – English Lexicon, Oxford ,1968,p .vομι

(٢) D.P Simpson , Cassell's Concise Latine ,1963 . Num

(٣) لقد وجدت المسكوكات المعدنية قبولًا واسعًا لدى المجتمعات في العصور القديمة، وخاصة المصنوعة من المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة؛ وذلك لاعتبارها قيمة حقيقية للأشياء، والسلع لإتمام عمليات التبادل التجاري، وأيضا لسهولة تشكيلها وحملها؛ لذا فان النقود تعتبر من أهم المخلفات الأثرية التي تعكس الجانب الحضاري عن الفترة التي سكت فيها، وذلك لتأثرها بالأحداث التي كانت جارية بالبلاد وقت سكها، سواء كانت أحداثًا سياسية، أم اقتصادية أم دينيةأم اجتماعية أم وفنية؛ لذلك تعتبر المسكوكات مصدرًا وثائقيًا هامًا يعطي الكثير من الدلالات الحضارية عن الأوضاع المواكبة لها في أي من دول العالم القديم .عزت حامد ، العملات اليونانية و الهيللينيستية ، مكتبة الإسكندرية، ١٩٩٩،ص ٤ قارن :

L. Spengel, Herodianus Rhetor ,III,IV B.C. ,p.83

(٤) وهي تستخدم للتعبير عن عدة استخدامات للدعاية، والإعلان، سواء أكان إعلانًا عامًا بعدة وسائل عن قرارات عامة صادرة من الدولة لعامة الشعب على أي وسيلة مستخدمة في ذلك، أم إعلاناً عن قرار يخص وضعًا معينًا مثل بيع بعض الممتلكات προγραφής أو الإعلان عن الجدول الزمني لشهور السنة المرتبطة بدورة أعمال معينة للدولة.

Liddell. H .G ,Scott. R, Greek – English Lexicon ,Προγ.p.1473 .

أهم مدارس الرسم و النقش على النقود في العصر الهيللينيستي :

لقد كانت مدارس فن النقش على النقود بمثابة الهيئة المختصة بالدعاية، وتتولى تحديد موضوع اللوحة الفنية التي تعبر عن التغيرات، والاتجاهات السياسية، والدينية للدولة؛ لذا وجب أن يعرض البحث عرضًا سريعًا لبعض منها في الفترة السابقة على العصر الهيللينيستي؛ وذلك على اعتبار أنها هي المركز المختص لما تريد الدولة الإعلان عنه عبر النقوش والصور الواردة على النقود المتداولة، أو الميداليات الرياضية، والتذكارية. وذلك من خلال تتبع ودراسة العديد من نماذج النقود التي سبقت دراستها في العصر الكلاسيكي لبلاد اليونان التي تميزت بالعديد من النقوش الفنية من الصور، والرموز المعبرة عن المنظور الفكري للدولة في مجالاتها السياسية، والدينية؛ حيث عرضت تلك النقود صور العديد من الآلهة، والشعارات المختلفة حسب كل مدينة، ولم توضع أي صور لأي من الحكام؛ ولكنها كانت نماذج معبرة جداً عن السلطة الحاكمة؛ مما يدلل على تدعيم نشر الفكر الديني وتقديس الآلهة عن طريق النقود، ويدلل على ذلك عندما حاول صولون تشريع قوانين للإصلاح الاقتصادي في القرن السادس قبل الميلاد، وقد اختار نموذج النقود التي استصدرها يشبه النقود اليونانية المبكرة، وهو نموذج استخدمت فيه الدعاية الدينية للآلهة في ظل حركة الإصلاح الاقتصادي حيث نقش على وجه تلك العملة رأس الآلهة آثينا الآلهة الحامية للمدينة [١] بينما نقش على ظهر العملة صورة البومة، وغصن الزيتون، وهلال نموذج رقم (١،٢ ،٣)[٢]، وقد ذاع صيت تلك

(١) B.V. Head ,Ancient Greek Coins, part I,1882 ,p.27.

(٢)عملات من فئة التتردراخمة ترجع لعام ٤٩ ٤قبل الميلاد من آتيكا ننظر:-

Muller , Munzen Der Antike – Ausgrabungen, Auktion ٣,Athena,Konten.Munchen, 1990, Figures:132,133,134,p.13.Tafel 7

العملات، وعرفت باسم البومة؛ ولما كان شكل البومة غريبًا على الناس أن يوضع على النقود كان سبباً في جعلها مشهورة، وأي شخص يعرفها من أول وهلة، وقد ظل ذلك النموذج مستمرًا لسنوات عديدة في بلاد اليونان، وأثينا بصفة خاصة، ومن الأحداث الهامة التي تدلل على ما سبق أن أثينا في عام ٤٦٠ ق.م في ظل الأحلاف السياسية [١] التي عقدتها مع دول الحلف جعلت من نفسها مدرسة لليونان حيث عملت على توحيد العملة اليونانية مثلما وحدت القانون اليوناني، وبذلك توالت العديد من نماذج النقود المعبرة عن الدعاية الدينية التي كثرت أشكالها خاصة في تلك الفترة من عام ٤٥٠ إلى ٣٥٠ قبل الميلاد، ونماذج ذلك رقم (٤، ٥، ٦) [٢] وكانت مثالًا جيدًا لفن الدعاية على العملات، وبعد ذلك جاءت نماذج من النقود أكثر وضوحًا وتعبيرًا عن المضمون أكثر من ذي قبل، ومن

(١) إن آثينا لم ترغم حلفاءها على تداول النقود الإتيكية وحدها، أو النقود المسكوكة على المعيار الإتيكي؛ ولكن كانت تفضل دفع جميع الأنصبة بها، وقد كانت هناك طرق مختلفة للتعامل بها، مثل أن تدفع مجاملة لكل من الإله أبولو، والإلهة أثينا فيما بعد .

ينظر :- الفرد زيمرن، ت. عبد المحسن الخشاب ، م. أمين مرسي قنديل ،الحياة العامة اليونانية السياسية والاقتصاد في آثينا في القرن الخامس، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة عدد ١٠٣٠ ،٢٠٠٧ ،ص، ٢٢٧.

(٢) بعض العملات منها رقم (٤) فئة الستاتر سكت ما بين أعوام ٥٠٠ إلي ٤٥٠ق.م حيث نقش على الوجه صورة الآلهة آثينا، وهي ترتدي الخوذة الكورنثية، وتعتبر شعار مدينة كورنثة، بينما رسم على الظهر حصان البجاسوس .

عملة رقم (٥) عملة من مدينة ميلوس فئة الستاتر ترجع أيضاً للقرن الخامس قبل الميلاد حيث نقش على الوجه ثمرة نبات الرمان، بينما نقش على الظهر إطار عجلة لعربة حربية، وعليها بعض حروف اسم مدينة ميلوس . عملة رقم (٦) قارن مع رقم (٣) من فئة التتردراخمة فضية، نقش على الوجه رمز المدينة الإلهة الحامية أثينا، بينما نقش على=

الواضح من خلال دراسة نماذج النقود سواء في بلاد اليونان أو في مصر أن وجه العملة دائماً كان هو الأساس في عرض موضوع الدعاية، سواء للآلهة الرسمية أم لشخصية أسطورية أم تاريخية حيث كان يوضع عليه صورة الآلهة الرسمية في الدولة، ثم بعد ذلك تطور، وأصبح ينقش عليه بورتريه لرأس الحاكم، وقد تم التعبير بالنقش عن ملامح الوجه والشارات الملكية مثل التاج الملكي أو عصابة الرأس بشكل واضح جداً ومميز، أما بالنسبة لظهر العملة فكان دائمًا هو الجزء المكمل لموضوع الدعاية حيث ورد في أغلب العملات في معظم الحقب التاريخية أنه ينقش عليه شعار الدولة، أو المدينة، وعلى مدار العملة – أي: الحواف– كان يكتب اسم الحاكم وبعض الرموز أو الأرقام التي لها دلالات تاريخية، تدل في الغالب على سنة سك العملة أو السنة التي سكت فيها للدعاية لأحد الحكام أو أحد الشخصيات الملكية أو رموز معينة كان لها دلالات معروفة في وقت سك العملة، ويدرك من يتداول تلك العملات المقصود منها، وسوف يتضح ذلك في العرض التالي :–

تعتبر الفترة التي تولى فيها فيليب المقدوني حكم مقدونيا من عام ٣٥٩ إلى ٣٣٦ قبل الميلاد أهم فترات الدعاية السياسية والدينية معا جنباً إلى جنب؛ حيث تولى زعامة بلاد اليونان لصد الغزو الفارسي عنها ؛ لذا نجد أن النقود التي سكت في تلك الفترة من فئة التتردراخمة وضع علي وجه البعض منها صور لأهم الآلهة

=الظهر البومة، وغصن الزيتون، كلها نماذج كانت تحمل دعاية للآلهة، وهي الرموز الدينية للمدن اليونانية وقد وجدت هذه العملة ممفيس . ينظر:–

Muller , Munzen Der Antike , 1990,figures. 139,141,132.p,p 13,147 ;

Kamel.E, The collection of Coins of The Graeco – Roman Museum at Alexandria , *Commerce Et Artisanat Dans L' Alexandrie Hellenistique Et Romanie,* Sup. 3 ,1988.fig.15 a-b .p.423

اليونانية [١]، مثل الإله زيوس أو الإله أبوللون، بينما نقش على الظهر شخص يمتطي جواداً، ونقش اسم فيليب Φίλιππο على مدار العملة – نماذج رقم (٨)[٢] ، وكان ذلك بمثابة الدعاية السياسية لفيليب المقدوني مدعمة بالدعاية الدينية للآلهة المقدسة في مقدونيا، وبلاد اليونان، وكان ذلك في حد ذاته تطوراً واضحاً في فن إسلوب الدعاية التصويرية للأحداث السياسية، والدينية على النقود؛ لذلك تميز عصره بالموضوعات الفنية سياسيًا ودينيًا معاً. لقد كانت اليونان هي المدرسة الرائدة في فن النحت، والنقش على العملات، وقد كان لها دور، وتأثير واضح على العديد من المدن، والبلاد الأخرى، مثل ماسيدون، وتراقيا، ولقد كانا أكبر فناني النحت، والرسم على العملات في اليونان؛ حيث تميزوا بالمهارة في تجسيد الشخصية، أو الموضوع المقصود نشره على أغلب العملات، وقد كانت الفضة في البداية من أهم، وأفضل المعادن في سك النقود، ثم الذهب، والذهب الباهت (الإلكتروم)، ولقد أخرج الساحل الغربي لآسيا الصغرى المدرسة الأيونية التي تميزت بأسلوبها التصويري الرائع الذي أظهره أعظم رساميها اليونانيين زيوكسيس Zeuxies، وبارهاسيوس Parrhasius، وأبللس Apelles .

وقد أنتجت هذه المدرسة أول بورتريه لشخصية إنسان، أو أنصاف الآلهة على بعض العملات؛ وكان ذلك بسبب أهداف دينية، وقد اعتبر الإغريق أن وضع الآلهة على النقود بمثابة التشريف والتقديس لها؛ ولذا كان نقش ذلك، وتداوله على تلك العملات هدفه نشر ذلك الفكر الديني بين شعوب العالم اليوناني، مثال ذلك

(١) Muller , Munzen Der Antike , 1990,figures,77,78 ,p,p 9.

(٢) Kamel.E, The collection of Coins,3,1988.fig.2 a-b .p. 420.; Munzen Der Antike – Ausgrabungen,1990,Figures. 76,77; Cartwright. M ,Ancient History, Encyclopedia.

العديد من العملات التي سكت لغرض الدعاية دينية، ونقشت عليها تلك الشعارات الدينية لعدة اعتبارات منها

أولًا:- أن أول العملات التي تم سكها في تلك الفترة كانت داخل المعابد، وتحت إشراف الكهنة؛ لهذا كان من الطبيعي، وتقديساً لآلهة المعبد أن توضع صورة إله كل معبد على وجه العملة التي تسك بمعبده(١).

ثانيًا:- في أوقات القلق، والاضطراب في البر، والبحر كانت المعابد مقدسة ومصونة، ولا يمكن الاقتراب منها، والى جانب ذلك كانت المعادن النفيسة تقدم كقرابين في جميع أنحاء المعابد (٢)، بذلك كانت خزائن بيت الإله تُملَأ بالأموال، فكان من الطبيعي أن تسك المعابد نقودًا للتداول ، تحمل شعارات الآلهة المقدسة، وبعض الرموز، في شكل دعاية لتدعيم تقديس، وتكريم آلهة كل معبد، ومثال ذلك النقود التي كانت تصدر عن معبد الإله زيوس، كانت تحمل شعار الإله زيوس، وهو صاعقة زيوس، أو نسر، وأيضًا عملات معبد الإله أبوللون حيث كان شعارها يتميز بحامل له ثلاثة قوائم ، أو قيثارة – نموذج رقم(١٠) (٣)- ، وأيضا الآلهة آرتيميس مع إيل أو خنزير بري، وأفروديتي مع حمام أو سلحفاة – نماذج رقم

---

(١) B.V Head , Ancient Greek Coins, part I,1882,p,p. 26,27.

وفي عام ٤٤٥ ق.م بسبب الاضطرابات السياسة بين المدن الاغريقية تم نقل خزائن الأموال من معبد الإله أبوللون في ديلوس إلى معبد الآكربوليس بأثينا تحت حماية الآلهة آثينا .

راجع :- جوستاف جلوتز، ، المدينة الإغريقية ، ت. محمد مندور، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١،ص ٣٣٠

(٢) Strabo , Geographus VIII .6.

(٣) Muler , Munzen Der Antike – Ausgrabungen, 3, 1990,fig:- 71,78,p,p 8,9

(٩) [١]، كل هذه الشعارات والرموز نقشت على العملات بهدف تدعيم الفكر الديني، وإعطاء المزيد من التقديس لرموز مقدسة لدى الدولة، لكل ما سبق ذكره كانت النقود أكثر فاعلية في دورها الإعلامي، والفكري بحكم تداولها يوميًا أكثر مما كان يرسم من نقوش على جدران المعابد، أو أي أماكن أخرى .

ومن الملاحظ أن هذه الدعاية السياسية، والدينية كان لها وما يرد منها على وجهي العملة تأثيراً اجتماعياً واضحاً على الحوار المجتمعي بين المواطنين والشعراء في التعبير عن بعض المواقف؛ حيث ورد في خطاب أريستوفانس عندما تحدث إلى محكمين مسرحيته أنهم إذا أعطوه أصواتهم وعدهم بأن البوم سوف تسكن بيوتهم ، ومحافظ نقودهم، ولن تغادرها، واستخدم هنا لفظ البوم مجازًا عن التعبير عن كلمة النقود التي عليها شعار البوم(٢)

وأيضا من المواقف الأخرى عند مخاطبة المسؤولين حيث وضح ذلك عندما خبأ جليبوس بعد انتصار إسبرطة على أثينا في معركة أيجسبوتامي Aegospotami بعض أسلاب الدولة الإسبرطية بين قراميد سقف بيته، فقد أبلغ عنه شخص، ولم يذكر في أقواله ضد جليبوس سوى أن البومة في بيت الخزاف [٣]، فقد استخدم شعار البومة المتعارف عليه للدلالة على النقود التي خبأها هذا الرجل، دون أن يذكر صراحة لفظ النقود.

---

(١) عملات فئة الستاتر من جزيرة أجينيا ترجع إلى القرنين الرابع، والخامس قبل الميلاد ينظر:- Ibid ,Figures .136,137,p.13

(٢) B.V.Head, Ancient Greek Coins, part I, *AJNBANAS,* Vol,18,1883.p.27 *www.Joster.org/stable/43585198*

(٣) زيمرن ، الحياة العامة اليونانية ، ٢٠٠٧ ،ص ٢٢٧ .

وبعد ذلك تطور فن الرسم، والنقش على النقود الخاص بالدعاية للآلهة، وفتحت تلك المدرسة أمام الرسامين، والنحاتين على العملات الطريق لتصوير شخصيات القواد الذين يحتلون مكانة هامة في الدولة بغرض الدعاية لهم حسب(١) توجيهات السلطة الحاكمة؛ لذا سكت العديد من العملات لبعض الشخصيات الأسطورية أو التاريخية منذ العصر الكلاسيكي، ثم العصر الهيللينيستي بصفة خاصة على اعتبار أنهم أنصاف آلهة، وقد تميزت الأشكال الفنية التي أنتجتها المدرسة الأيونية بالأشكال الحرة ذات الشعر الأشعث، والملابس المتدلية المتحررة، وقد تأثرت بها بلدان أخرى (٢) خارج اليونان. كما هو موضح في نماذج (١٠،١١،١٢) بالحاشية .

---

(١) R. Stuart Poole , On Greek Coins as Illustrating Greek Art, *NCJRNS,Vol . 14,* 1864, p:p 237:243 *www.Jstor.org/stable42682291*

(٢) قد ازدهرت في كل من إيطاليا، وصقلية مدرسة جمعت بين أعلى المهارات الفنية في الرسم، والنقش على النقود، وكانت أقل في التصميم من المدرسة الأيونية؛ وذلك لأن فنانيها لم يقتبسوا أي شيء من أسلوب الفنانين المشاهير اليونانيين، فكانت أغلب النقوش التي تظهر على العملات رسوماتها فيها نوع من الحرية، لكن بها خجل، والبعض الآخر به نوع من الصرامة، وأيضا اهتمت بدرجة عالية جداً في التعبيرات الشخصية من خلال رسم العيون الكبيرة، والفم الصغير، وإظهار ملامح الوجه؛ مما يشير إلى وجود قيود على العمل الدقيق في فن النقش، والرسم على النقود، وقد تم العثور على اسم أحد النقاشين أو النحاتين على بعض عملات التتردراخمة لسيراكوزا، وهو يسمى phrygillus ينظر :_

R. Stuart Poole , On Greek Coins as Illustrating Greek Art, *NCJRNS,Vol . 14,* 1864, p.239

أما عن كريت فكانت لوحاتها الفنية على أغلب النقود تمثل الوسيط بين اليونان، وأيونيا؛ حيث تميزت أشكال نقوشها في تقليد الطبيعة في تصوير الحيوانات، والنباتات نموذج رقم (٢٤،٥) في ملاحق الصور، وكانت ضد التأثر برسومات الفن الشرقي؛ بينما نجد أن=

ولقد وجدت العديد من النماذج الفنية على النقود التي تعبر، وتعطي وصفًا واضحًا لملامح الشخصية لسكان المدينة، وكان ذلك من خلال التعبير الفني الذي أتبع على النقود حيث أصبح بمثابة شاشة العرض التي يتعرف منها سكان المدن الإغريقية [١] على ملامح وموصفات الآلهة – نموذج (١٣)- ، أو الحكام بشكل واضح جدًا، ومتقن لتلك المدينة التي يتداولون عملتها [٢]- نموذج (١٤)عملات

=المدرسة الآسيوية تميزت في فن النقش لسك العملات بما يشير إلى الطابع المعماري والتصميم الشرقي؛ لذا نجد اهتمام الفنانين بإبراز ملامح الجسد للشخصية المرسومة على العملة، وقد اهتموا بالمبالغة في إظهار العضلات خاصة في الساقين Ibid, p.239

نماذج ذلك في ملاحق الصور رقم (١٠،١١) عملة فئة ستاتر من كريت، سكت في الفترة ما بين ٣٧٠ إلى ٣٢٠ ق .م عملات نادرة للغاية نقش على الوجه هيراكليس، بينما رسم على الظهر وحش على هيئة رجل، له زيل سمكة، ويحيط به اثنان من وحوش البحر، حيث يظهر من النقش ملامح تعبيرية للشخصية، ونقش يوضح تفاصيل أعضاء الجسم، وتتميز بالصلابة إلى جانب الاهتمام بنقش الأشكال لبعض الحيوانات المركبة. وهؤلاء النحاتون الذين عملوا في البلدان الآسيوية قد اجتذبتهم المدن الثرية للعمل بها؛ حيث نجد أن بعض أنماط الرسم، والنقش قد انتقلت إلي بعض البلاد الأخرى، مثل صقلية نموذج رقم (١٢) عملتين فئة التتردراخمة ترجعان إلى القرنين الرابع والثالث الميلاديين، سكت في صقلية، حيث رسم على الوجه رأس الإلهة تانيت، وحولها الدولفين رمزاً للآلهة المقدسة، بينما نقش على ظهر العملة الحصان طبقاً للأسطورية البونية. ينظر :-

Munzen Der Antike – Ausgrabungen, Auktion 3,1990,figuers, 142,143,48,49,p.7

ذلك التأثر الفني في التوضيح والتعبير عن الشخصية بالدعاية لها على العملة، وقد ظهر ذلك على عملات سيراكوزا وخاصة على ظهر العملة.

(١) عن المدينة الإغريقية راجع : جوستاف جلوتز، المدينة الإغريقية ، ٢٠١١، ص ٣٣٨

(٢)R. Stuart Poole , Greek Coins,1864 , p.239

من فئة التتردراخمة ترجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد، حيث صور على وجهها أجاثوكليس، وصور على ظهرها إكليل الآلهة نيك (إلهة النصر)، ونقش على مدار العملة اسم أجاثوكليس[١]، بينما بعض العملات الأخرى رسم عليها رأس الأنثى بأشكال متنوعة، من الممكن أن تكون رأس العذراء، مثال ذلك نماذج رقم (٢،١)، أو رأس إله، نموذج (٧) عملة من فئة الديكادراخمة فضية من مدينة سيراكوزا نقش على الوجه رأس الإله أبوللون، يتجه نحو اليمين، وحوله الدولفين المقدس، بينما نقش على ظهر العملة عربة الكوادريجا، يقودها فارس، وفوق رأسه الإلهة نيك. وهذا النموذج قد استخدم كثيرًا عند تصوير الآلهة أو الشخصيات المقدسة في صورة الآلهة [٢]؛ لذا تعتبر النقود اليونانية لوحات فنية معبرة عن كل عصر من عصور اليونان، وتعطي ملامح حقيقية عن الشخصيات الحاكمة، وأهم السمات الفكرية الدينية، والسياسية عن كل حقبة تاريخية لكل مدينه، إلى جانب ذلك هي وسيلة ناجحة للدعاية، تعرض التغيرات السياسية التي حدثت في كل مدينة في العالم اليوناني من تاسوس إلى قورينى، ومن مرسيليا إلى طرسوس؛ وذلك لأن كل مدينة يونانية كانت باستمرار ترسل عملات معدنية تحمل أنواعًا متنوعة منها، تشمل موضوعات مختلفة، واستمر ذلك حتى انتهاء سكها في العصر الروماني[٣] .

(١) Muller , Munzen Der Antike – Ausgrabungen, Auktion 3,1990,figuers.41,42

(٢) Arther ,Dewing Collection, Figures .٨٧٧.http//www.Persus.tufts.edu/hopper/image?img-=persus:imge:1990.260059

(٣) R.Stuart Poole , Greek Coins,1864 , p:p 240 :243

أضف الى ما سبق أن سلسلة العملات المعدنية تشكل لأي من مدن اليونان تعليقًا مستمراً على تاريخ المدينة، يؤكد أو يدحض ما رواه لنا الكتاب القدامى[١] ودليلًا قائماً يعرض التغيرات السياسية، والأفكار الدينية لفترة من الزمن. ومن الملاحظ بشكلٍ واضح أن العملات كانت بمثابة شاشة العرض التي يستنطق حاملها رسوماتها، ويستطيع فهم مدلولها، والهدف المنشود منها. ويتضح تاريخ نمو وازدهار الفن اليوناني بشكل كامل من سلسلة العملات التي تمتد على مدى فترة ألف عام تقريبًا، وتعتبر أكثر من أي فئة أخري من الآثار القديمة دليلاً مادياً قائماً على مر العصور. ومن هنا يمكن أن نقسم أنواع الدعاية على النقود تبعًا لأنواع العملات المعدنية – سواء في بلاد اليونان أم في مصر – إلى فئتين متميزتين، وهما :-

(أ) الصور الأسطورية أو الدينية (ب) الشخصية التاريخية؛ أو كلاهما معاً؛ لذا فان عملات اليونان منذ العصور الأولى وحتى عصر الإسكندر الأكبر كانت أنواعًا دينية [٢] بشكل حصري تقريباً؛ ويدعم ذلك العديد من نماذج العملات الواردة بالبحث، منها ما ورد في العناصر السابقة الذكر .

دور النقود في الدعاية السياسية و الدينية للإسكندر الأكبر :

كما سبق وأوضحت في العناصر السابقة أن الموضوع الذي ينقش على العملة هو الموضوع الذي تريد الدولة أن تنشر فكرته بين شعوبها؛ لتدعيم هدف

(١) مثال ذلك ما ورد على لسان أريستوفانس في مسرحية الضفادع راجع :- ما ورد في حاشية البحث رقم ٧

(٢) B.V Head ,Ancient Greek Coins,1883, part I,p.5

سياسي أو ديني [١]. وفي منتصف القرن الرابع والقرن الثالث قبل الميلاد بلغ فن سك النقود في بلاد اليونان أقصى درجة من التطور الفني؛ وذلك لأن تلك الفترة قد تميزت بالعديد من الأحداث: السياسية، والدينية ؛ ويمكن إيضاح ذلك من خلال نماذج النقود التي اعتمدت عليها هذه الدراسة؛ حيث كانت أغلب نقوشها تمثل دعاية أسطورية، أو دينية، ثم بعد ذلك تطورت وأخذت النمط الديني، لكنها تعبر عن شخصية تاريخية مثل الإسكندر الأكبر، وبذلك يمكن إيضاح القيمة الحقيقية للنقود في الدعاية السياسية، والدينية التي قامت بهما في عهد الإسكندر الأكبر في كل البلاد التي وقعت تحت سيطرته، سواء في آسيا الصغرى أم بلاد الشرق .

عندما تولى الإسكندر حكم مقدونيا بعد مقتل أبيه فيليب المقدوني عام ٣٣٦ق.م، وبعد نجاحه في قمع الثورات في المدن الإغريقية بدأ زحفه إلى آسيا الصغرى ومصر، ومنذ ذلك الوقت سكت العديد من العملات للإسكندر الأكبر أول الأمر على الميداليات الكبيرة التي كانت بسبب المناسبات، والاحتفالات الكبيرة سواء كانت دينية، أم سياسية، وكانت توزع في جميع أنحاء إمبراطورية الإسكندر، وبعد ذلك وضع الإسكندر الأكبر نظاماً موحداً لسك العملة في جميع البلاد التي احتلها، وجعله على أساس النظام الآثيني[٢]، وبالتالي انتشرت النقود اليونانية في معظم أنحاء العالم القديم على أيدي التجار، وأصبحت النقود اليونانية لوحات فنية رائعة، تحمل اسم الدولة، وخاتمها الرسمي ضمن قانون النقد لتلك الدول كما أسسه

(١) B.V Head , History Numorum .Amanual of Greek Numismatics, Oxford,1882 , p.IVIII .

(٢) لقد كان لكل مدينة الحق في سك النقود الخاصة بها، ونتيجة للتبادل التجاري بين هذه البلاد التي فتحها الإسكندر وبلاد اليونان نجد أن هذه النقود قد انتشرت في بلاد اليونان نفسها ينظر: L. Spengel, Herodianus Rhetor ,III, p.83.

الإسكندر، ويدلل على ذلك أن الإسكندر أصدر العديد من العملات التي سكت ما بين أعوام ٣٣٦ و ٣٢٣ قبل الميلاد، وكانت تلك العملات تشمل دعاية دينية في ظاهرها؛ ولكن كان الهدف منها في الأساس دعاية لشخص الإسكندر– نموذج (١٥)– حيث نجد في بداية الأمر أنه قد نقش على وجه عملة التتردراخمة صورًا تمثله في صورة المعبود هيراكليس، ووضع على ظهرها صورة الإله زيوس، يجلس على كرسي العرش ، ونقش خلف الإله زيوس لقب الإسكندر ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ ، ونقش أمامه لقب ملك ΒΑΣΙΛΕΩΣ أي الملك الإسكندر، بينما تمتد يد الإله زيوس تجاه لقب ملك، ويحمل في يده النسر المقدوني [١]؛ وذلك له دلالة على أن الإسكندر الملك المقدوني يحكم تلك البلاد التي خضعت تحت سيطرته بتدعيم من الآلهة، ثم بعد ذلك سكت عملات تحمل على الوجه بورتريه لرأس الإسكندر، وعلى الظهر صور للآلهة الرسمية حتى يكتسب الشرعية الإلهية في حكمه لتلك البلاد، وكانت تلك النقود التي سكت – وعليها تلك النقوش– إعلاناً منه وتأكيداً للشعوب التي خضعت له بأنه أصبح الحاكم الأوحد لتلك الأراضي والبلاد [٢]، ونموذج ذلك (٢٧)، حيث نقش على وجه العملة صورة الإسكندر المؤله، وهو على رأسه فروة رأس الفيل، والصوف المقدس على كتفيه، أما على ظهر العملة تقف الآلهة أثينا، نقش على يمينها اسم

(١) M.Cartwright. , Coinage- Ancient History Encyclopedia ,2012, http://www.ancient.ev/coinage ;Cf : Muler , Munzen Der Antike – Ausgrabungen, Auktion 3,1990,figuers.83,84.

(٢) J. Rouvier ,L'Ere D'Alexandre Le Grand En Phenicie,Aux , IV Et III Siecles J.C ,Revue Des Etudes Grecqes , *A E E G , Paris, 1899 ,p37;* See :- E.Kamel , The collection of Coins of The Graeco – Roman Museum at Alexandria ,1988,Fig.13a-b;14a-b.p.422

الإسكندر ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ ، وأمامها النسر المقدوني، وظل هذا النموذج يسك من عام ٣٣٦ حتى ٣٠٥ ق.م [١] في عصر بطلميوس الأول .

وقد وضح أثر التغيرات السياسية على النقود في الدعاية للإسكندر الأكبر جلياً من خلال عدد ٢٧٣ سلسلة من النقود المتواصلة التي عثر عليها في أغلب المدن[٢] الفينيقية التي سكت في عهد الإسكندر الأكبر، وكانت بمثابة إعلان منه إلى شعوب تلك المدن بعد انتصاره في معركة إسوس٣٣٣ق.م بتسليم فينيقيا إليه [٣]، ولقد اعتمد الإسكندر الأكبر، و حلفاؤه المباشرون هذه النقود، وهي تعتبر

---

(١)See E . Kamel , The collection of Coins of The Graeco – Roman Museum at Alexandria ,1988,Fig.13a-b;14a-b.p.422.;Cf. http://www.ancient.ev/coinage.

(٢) وقد ذكر Rouvier أنه على الرغم من صدور عملات للإسكندر في صور وصيدا وغيرها من المقاطعات إلا أنه لم يكن بمقدوره تحديد العام الذي بدأ فيه حكم الإسكندر الأكبر في تلك المناطق على الرغم من التواريخ الواردة على أغلب نقود تلك المناطق، وأيضًا لا يمكن أن يكون عام ٣٣٤ ق.م بعد معركة جرانيكوس؛ لأن تلك الفترة وجدت لها عملات خاصة بمدينة صور من شهر أبريل ٣٣٠ ق.م ؛ بينما وجدت بعض النقود التي سكت في صور، وعليها أسماء لملوك صور أثناء وقوعها تحت سيطرت الإسكندر؛ وربما قد حدث ذلك لأن المملكة التي أسسها الإسكندر في صور كانت سريعة الزوال، ومن المحتمل أنها اختفت بالفعل قبل وقت طويل من وفاة الإسكندر.

J. Rouvier ,L'Ere D'Alexandre Le Grand En Phenicie,Aux , *A E E G,* ,*p372,378* . ؛cf : Justin ,Liv-XVIII, chap .III .

(٣) إن العديد من النقود التي اكتشفت في جبيل تشهد على مدى ازدهارها في القرن الرابع قبل الميلاد، وهي تحت سيطرة الأخمينين، وأنها لم تكن أقل أهمية من صور، وصيدا، وربما اكتسبت جبيل أهميتها بعد تدمير صيدا عام ٣٥٠ ق.م ، وفي عام ٣١٥ كان لها موارد كبيرة؛ لأنها كانت أحد أحواض بناء السفن الفينيقية الثلاثة التي استخدمها انتيجونيوس في إنشاء أسطول كبير في غضون أسابيع قليلة، وانتقلت تباعًا من سيطرة ديميتريوس=

بمثابة الدعاية السياسية التي تعلن كل الشعوب التي تتداول تلك النقود بانتهاء حكم الفرس، والقضاء على نظام حكمهم المتمثل في إمبراطورية الأخمينيين، ويعتبر حكم الإسكندر الأكبر لفينيقيا عام ٣٣٢ بداية ثورة نقدية مهمة، حيث أراد الإسكندر من خلال مضمون الدعاية التي حملتها تلك النقود أن يؤكد سيطرته على هذه البلاد، وقام بتغيير النقود المستخدمة في صور ٣٣٣/٣٣٢ ق. م ، وصيدا، وجبيل، وجزيرة ارادوس، وباقي المقاطعات الأخرى المجاورة لها، واستبدل معيار العملة الفارسية الذي كان لدى دور سك العملة بالمعيار الآتيكي .(١)

ويمكن إيضاح دور الدعاية السياسية الواسعة للإسكندر من خلال العديد من نماذج العملات التي سكت في تلك الفترة، وقد صدرت ما بين عامي ٣٦٢ إلى ٣٣٢ ق. م بتواريخ الفترة التي سيطر الإسكندر فيها على المدن السابقة الذكر، وذلك على الرغم من أن تلك المدن قد حكمها ملوكها القدامى الذين انحدروا من سلالة الحكام الآخمينين، وخضعوا تحت سيطرة الإسكندر بعد سقوط إمبراطوريتهم، مثال ذلك نموذج رقم (١٨) عملة فضية من فئة ديدراخمة كانت تسك من عام ٣٣٦حتى عام ٣٠٦ق.م حيث صور على وجه العملة صورة البومة التي كانت

=بوليورسيت إلى سيطرة سلوقس نيكاتور وأخيرا إلى بطليموس فيلادلفوس عام ٢٨١ق.م، وبقيت في سلطة ملوك مصر حتى فتح السلوقيين لفينيقيا من قبل انطيوخس الثالث عام ١٨٩ق.م

J. Rouvier , Gebal – Byblos Son Histoire Dans L'Antiquite Et Sa Necrople Phenicienne, *AB D,* 1899, p,p 16,17.

(١) لقد اكتشفت أنواع مختلفة من النقود في كل من أتيكا وثيراكا، ومقدونيا إلى جانب ٣٢أبول وعدد من الدراخمة، والتتردراخمة، إلي جانب بعض النقود من أجينا أيضًا سكت طبقًا للوزن الأتيكي .ينظر :-

M.Edmund . ,Ancient Coins in the Museum of Berlin ,*NCJNS,* Vol .17,1854,p. 191

تسك على النقود الآثينية، وخلفها صولجان مصري ومدراس للقمح بينما نقش على ظهر العملة صورة ملقارت الإله الفينيقي الذي تم دمجه مع الإله هيراكليس الإغريقي واقفًا على حصنه الخاص، وفي الأسفل الأمواج والدولفين[١]، لقد ذكرت Maria Daniel- أن هذه العملة من النوع النادر، ولم تذكر السبب، لكن يمكن رد ذلك إلى أن الصولجان المصري ومدراس القمح يشيران إلى مصر؛ لأن عام ٣٠٦ ق.م حيث كان بطلميوس بن لاجوس سترابًا عليها، وكان نفوذه وانتصاراته الحربية قد وصلت إلى صور، وإلى جانب ذلك نماذج أخرى مما تم اكتشافه وهو ما يقرب من ٣٦٠٠ قطعة نقدية ذهبية في مدينة صيدا، وأغلبهم مؤرخ بتاريخ ٣٠٨،٣٠٩ ق. م للإسكندر الأكبر، وسكت في صيدا، ومقدونيا، وآسيا الصغرى وبعض الجزر، وأغلب هذه العملات من الستاتر، والتتردراخمة نقش عليها اسم الإسكندر[٢]، ومؤرخة بسني حكمه، نموذج (٢١) عملات ستاتر ذهبية نقش عليها صورة الآلهة آثينا، ترتدي خوذة كورنثة، ونقش عليها اسم الإسكندر[٣]، ونموذج آخر رقم (٢٥)[٤] عملة التتردراخمة فضية سكت في فترة حكم ليسماخوس حاكم تراقيا عام ٣٢٢/٣٨٢ق.م حيث نقش على الوجه صورة الإسكندر الأكبر ممثلًا في صورة الإله أمون – زيوس، بينما نقش على ظهر العملة صورة الإلهة آثينا، وهي تجلس على كرسي العرش، وخلفها لقب ملك ΒΑΣΙΛΕΩΣ، وأمامها لقب ليسماخوس

(١) M. Danial ,Courtesy of The Dewing Greek Numismatic, 1990 ,Figure.2672 . http//www.Persus.tufts.edu/hopper/image?img-=persus:imge

(٢) J. Rouvier , L'Ere D'Alexandre Le Grand, 1899 ,p. 380

(٣) Muller , Munzen Der Antike – Ausgrabungen, Auktion ٣,١٩٩٠,figuers.81,82.

(٤) ; http://www.ancient.ev/coinage

ΑΥΣΙΜΑΧΟΥ ، بينما يقف على يدها الإلهة نيك آلهة النصر، كل هذه النماذج ظلت تسك، ويتم تداولها بنفس النقوش التي كانت عليها منذ عهد الإسكندر، وهي توضح مدى الدعاية السياسية التي قام بها خلفاء الإسكندر من بعد وفاته عرفاناً له بالولاء لتدعيم سلطته وسلطتهم في حكم تلك البلاد.

وتتوالى نماذج الدعاية السياسية، ومنها الدعاية السياسية المناهضة للمحتل على النقود التي اتبعتها بعض المدن التي استولى عليها الإسكندر الأكبر، ويتضح ذلك من خلال ما ورد من نقوش على مجموعة النقود التي سكت شاهداً على الأحداث الجارية في تلك الفترة، ولما تميزت به من حروب دامية، وكان فيها اضطراب نقدي؛ وعلة ذلك أيضاً أنها كانت من أصعب الفترات في العصور القديمة، والفترات التي فيها قضايا نقدية بسبب وجود عملات تنتمي لفترة حكم سابقة وتخضع تحت سيطرة حاكم جديد، مثل التي أصدرها حكام بعض المدن، مثل صور وصيدا [١]، وهم تحت سيطرة الإسكندر، نماذج ذلك نموذج(٢٦) ، ونموذج (٢٠) حيث أصدر حاكم صيدا عملة فضية صُوِّرَ على وجهها حاكم فارسي اسمه غير معروف، ووجه يتجه نحو اليسار، وهو يحارب أسدًا [٢]؛ لذا حرص الإسكندر على إصدار العملات التي تحمل تواريخ حكمه لتلك البلاد، ونقش عليها اسمه،

(١) ولكن ملوك أرادوس، وجبيل، وصيدا فيما بعد قد تخلوا عن الأسطول الفارسي، وانضموا إلى القوات البحرية للإسكندر، وتعاونوا جميعًا في حصار صور للاستيلاء عليها، ولم يكن أمام ملوك جبيل سوى الاندماج في إمبراطورية الإسكندر.

J .Rouvier , Monnayage Alexandrian D'Arados *A EEG* , Paris, 1955. P.17

(٢) M.Danial ,Courtesy of The Dewing Greek Numismatic, 1990 fig.2672 http://www.perseustufts.edu/hopper/image?img-=persus:imge

والشعار الخاص به ليقضي على الاضطراب النقدي، وتستقر له دعائم الحكم في [1] تلك البلاد .

وعلى الجانب الآخر نجد تغير الدعاية السياسية والدينية تبعاً لتغير الأوضاع، والأحداث التاريخية التي أثرت فيما ورد على النقود؛ حيث نجد أن الدعاية للإسكندر الأكبر في شرق العالم أصبحت دعاية للشخصية التاريخية أكثر من الجانب الدينى، وإن كان ممزوجاً بها في أغلب الأحيان، ويتضح ذلك من العرض الآتي:

حيث نجد أن الإسكندر اتجه إلى بلاد الشرق سوريا، وبعدها فتح مصر عام ٣٣٢ق.م ، واعتبر مصر هي أرض أبيه أمون رع؛ ولذا حرص الإسكندر على تتويجه في معبد الإله بتاح، ووضع تاج الإله أمون على رأسه المميز بقرني الكبش، بذلك بدأ نوعًا جديدًا من الدعاية السياسية والدينية لنفسه في البلاد، حيث أصدر عملات ذهبية وبرونزية، بدأ يظهر في نقوشها دلالات ورموز للآلهة المصرية جنبًا إلى جنب مع شعارات ورموز الآلهة اليونانية، وهو ما كان فيما بعد جزءًا من ملامح العصر الهيللينيستي، وقد صور على العملات الذهبية، وهو يرتدي جلد الفيل، وحول صدغه قرن الكبش، وعلى كتفه الفرو المقدس، كما هو مبين في ملاحق الصور- نموذج (٢٢،٢٣) ؛ ولكن قد وجدت عملة من مدينة نقراطيس حيث صور عليها الإسكندر، وهو شاب غير ملتحٍ يرتدي خوذة منحنية، أو كاب يشبه كاب أهل فرجينيا، كما هو مبين في نموذج (٢٨)، ونُقِشَ على ظهرها قائدٌ محارب يقف على عربة الكوادريجا يجرها أربعة من الخيول، وهذه العملة قد استمرت كتقليد في الولايات التابعة لإمبراطورية الإسكندر في آسيا الصغرى، وهذا

(١) J . Rouvier , Monnayage Alexandrian D'Arados,1955 ,p.3

التصوير تعارف المصريون عليه [١] من خلال تداول تلك لعملات، وبالتأكيد أن هذه العملة كانت من العملات المتداولة في مصر قبل أن ينشئ الإسكندر الأكبر دوراً لسك العملات في مصر، ويسك عليها رموزاً جديدة تتضح فيها معالم العصر الهيللينيستي .

وبناءً على ما سبق قام الإسكندر بإنشاء دارًا لسك العملة في ممفيس ، وأصدرت عملات ذهبية وفضية إلى جانب القطع البرونزية، وقد اتبعت تلك الدار النظام الآتيني الموحد لإصدار العملات الذي وضعه الإسكندر في البلاد التي فتحها، ووضعت صورة الإسكندر الفعلية على تلك العملات بدلًا مما كان يعبر عن شخصه في صور الآلهة اليونانية أو الشخصيات الأسطورية، كما ذكر في العناصر السابقة بذلك كان أول تصوير له على العملات في مصر[٢] ، وبالتالي من تلك الدعاية تعرف المصريون على شكل وملامح الفاتح الجديد للبلاد وكانت إعلانًا منه لهم بأن البلاد قد أصبحت تحت سيطرته. وبالإضافة إلى دار سك العملات في ممفيس أنشئت دار أخرى في الإسكندرية[٣]، وقد أصدرت عملة التتردراخمة عام ٣٢٦-٣٢٥ ق. م، وقد صور علي الوجه الإسكندر، وفوق رأسه جلد الأسد، ونقش على ظهر العملة اسمه ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ ، والإله زيوس، وهو يجلس على عرشه ممسكاً بعصاه، والنسر واقف على يديه[٤]- نموذج (٢٣)[٥]- بذلك ظلت العملات

(١)K. Dahmen , The Legend of Alexander The Great on Greek and Roman Coins, London, New York ,2007,p. 4

(٢) محمد أبو الفتوح، علاج وصيانة العملات الأثرية المعدنية، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ، ٢٠٠٩،ص٣٩

(٣) K. Dahmen , The Legend of Alexander The Great , 2007 ,p,p 3,9

(٤)عزت حامد زكي، العملات اليونانية الهيللينيستية ، مكتبة الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٤٠

(٥) http://www.perseustufts.edu/hopper/image?img-=persus:imge

في عصره وبعد وفاته بعدة سنوات لا تحمل صورة لأي شخص سوى الإسكندر إعلانًا منه أنه هو الرجل الأوحد الذي يحظى بأهمية كبيرة ودعاية واسعة داخل البلاد وخارجها، وقد ظهر ذلك على العديد من البورتريهات المتنوعة التي صور بها الإسكندر على النقود في مصر والبلاد الأخرى، حيث نقشت صورة رأس الإسكندر المؤله على العملات، ونقش حولها حيوان الدولفين على مدار العملة من جهة اليمين واليسار، وكان ذلك من الدلالات الإعلانية على العملات بأن هؤلاء الحكام مؤهلون [١]، كما هو موضح في النموذج رقم (٢٨) بملاحق الصور، وقد صور الإسكندر بعدة صور مختلفة، منها شاب بدون لحية، ويرتدي عصبة الرأس، وله شعر قصير[٢]– النموذج (٢١)– وتارة أخرى صور على أنه ابن الإله زيوس أمون، إلى جانب ألقابه التي أطلقت عليه، وتم التعرف عليها، وعلى شارات السلطة الملكية من خلال تداول تلك العملات [٣] حتى بعد وفاته بعدة سنوات، وبدأت تقل هذه النماذج خلال القرن الثالث قبل الميلاد، وكان آخر ظهور لصورة الإسكندر على العملات البرونزية فقط حيث تم تصويره ذا شعر الآلهة الطويل الذي يصل إلى رقبته ، وقرنا الكبش حول أذنيه، وعلى رأسه جلد الفيل على رأسه [٤]، وظلت هذه

---

(١)K . Jenkins , Coins of Greek Sicily ,1976 ,p.57 .

(٢) K.Dahmen, The Legend of Alexander The Great, 2007 ,p.4; http://www.ancient.ev/coinage.

(٣) C.G , Huber ,Essay on the Classification of Ancient Coins Found of Egypt, *N C J N S , Vol,2 ,1862 ,p 164*

.https://www.Jstor.org/stable/42680074

(٣)عزت زكي ، العملات اليونانية الهيللينيستية ،١٩٩٩، ص ١٧١.

(٤) قارن كتالوج مجموعة العملات اليونانية والرومانية بمتحف الإسكندرية:–

النماذج (١٩، ٢٢) تنقش على العملات البرونزية حتى عصر البطالمة . [١] وذلك تعويضًا عن العملات التي تم حذف صورته من فوقها، وكان يصور عليها بالشكل المؤله السابق، ولكن ذو الشعر القصير، وسوف يتم إيضاح ذلك في العناصر التالية .

النقود و دورها في الدعاية السياسية و الدينية للدولة في عصر البطالمة:

عصر بطلميوس الأول :

تتغير الدعاية السياسية، والدينية على النقود دائمًا من حيث المضمون تبعاً لتغير الاوضاع داخل الدولة؛ وذلك لأن النقود تقوم بدور الوسيط بين الشعب، والسلطة الحاكمة، ومع بداية عصر جديد، وظهور سلطة سياسية جديدة، كان لها اتجاهات سياسية ودينية اختلفت عن العهد السابق عليها، وقد وضح ذلك جليًا بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٢ق. م، ومع تولى بطليموس بن لاجوس حكم مصر بعد مؤتمر بابل، ثم استقل بها عام ٣٠٥ ق.م، وأصبحت مصر مملكة بطلمية واتخذ لنفسه لقب ملك[٢]، وتعتبر فترة حكمه من أهم فترات تاريخ النقد في مصر

E. Kamel , The collection of Coins of The Graeco – Roman Museum at Alexandria , *Commerce Et Artisanat Dans L' Alexandrie Hellenistique Et Romanie,* Sup 3 ,1988,p.422

(١) C.T , Barrie Cook , ''The Atlas of Coins'' *A comprehensive view of the Coins of the s Through History* , London , 1999، p.225 ;Cf B. Head , The Greek Coins, London, 1852, p. IVIII

[٢]) صفاء محمد على، الحسين أحمد، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، جامعة الأزهر، ٢٠١٧، ص١٧ .

حيث إنه سك نقودًا رسمية لدولة البطالمة [١]، وتعتبر النقود التي صدرت في عهد بطلميوس بن لاجوس (سوتر) وابنه الملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس من بعده من نماذج الدعاية السياسية، والدينية الهامة التي سك على نمطها أغلب العملات التي صدرت طوال عهد دولة البطالمة من حيث المضمون، والفكر السياسي والديني وقد حاول البطالمة طوال عهدهم تأكيد ذلك وترسيخه في أذهان الشعوب التي خضعت لهم؛ ولذلك تم اختيار بعض النماذج من النقود التي سكت في عهد البطالمة لتوضيح غرض وهدف البحث، وهو عرض تحليلي للأحداث السياسية المواكبة لما صدر ونقش على تلك العملات متأثراً بالوضع السياسي الجديد، ويظهر ذلك جليًا من خلال العرض الآتي :-

على الرغم من أن الملك بطلميوس بن لاجوس كان أكثر ولاءً للإسكندر مقارنة بغيره من خلفاء الإسكندر الآخرين ، ولم يلقب نفسه بلقب ملك إلا بعد ثمانية عشر عامًا من وفاة الإسكندر الأكبر [٢]، إلا أنه غير ما كان سائد قبل

---

[١] إن الأسرة الثلاثين في العصر الفرعوني قامت بتقليد العملات اليونانية في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد وقامت بسك ستاتر ذهبي لدفع رواتب الجنود المرتزقة اليونانيين، ولم يتم استخدامها على نطاق واسع، وتم إيقافها بعد غزو الإخمينيين لمصر عام ٣٤٣ق.م ، وأصبحت ولاية فارسية، وقد وصلت العملات اليونانية إلى مصر قبل غزو الإسكندر لها عن طريق التجار اليونانيين الذين كانوا يأتون من أجينا وساموس وميليوس إلى مدينة نقراطيس في شمال مصر عند دلتا النيل، وعندما غزا الإسكندر مصر، وأصبحت إحدى الولايات التابعه لإمبراطوريته قام بسك نقود له مثلما تم في باقي الولايات الأخرى تدل على سيطرته عليها انظر:-

Arienne king ,The Economy of Ptolemaic Egypt, *Ancient History Encyclopedia*, 2018, p.3

[٢] **C.G. Huber ,Essay on the Classification of Ancient Coins , *Vol,2 ,1862 ,p 160.***

عهده حيث أصدر أول عملة رسمية خاصة بمملكة البطالمة [١] من الذهب والفضة فئة التتردراخمة، وقد كان أذكى خلفاء الإسكندر، حيث لم يصبح ملكاً على مصر فقط، إنما وسع مملكته إلى الخارج بفضل سياسته الخارجية الذكية، وكان ذلك إيذاناً ببدء مرحلة جديده من الدعاية السياسة لملوك دولة البطالمة ، ولم يكن بمقدرته أن يغيّر النمط الفني الكلاسيكي للنقود التي صدرت عليه في عهد الإسكندر إلا بالتدريج؛ لأن تغير المعيار، والنقوش التي تعبر عن هدف وفكر الدولة يأخذ فترة من الوقت حتى يتم التغيير، وبالفعل قد بدأ الملك بطلميوس بن لاجوس في اتخاذ خطوات ذلك منذ أن كان سترابًا (والياً) على مصر ، وفي حوالى عام ٣٢٠ق.م ظل يصدر العملات ذات الصور المعبرة عن سيده الإسكندر الأكبر[٢]، ولكن مع بعض التغير التدريجي حيث غيّر الصورة التي كانت على وجه عملة التتردراخمة الفضية صورة الإسكندر في شكل المعبود هيراكليس – نموذج (١٥) التي كانت تسك من قبل على فئة التتردراخمة، واستبدلت بصورة لرأس الإسكندر، وعلى رأسه فرو الفيل، وقرن الكبش حول صدغه، وكان على ظهر العملة صورة الإله زيوس نموذج (١٩،٢٣) ، وفي عام ٣١٢/٣١١ ق.م، وقد وضع على ظهر العملة صورة الإلهة آثينا راعية بيلا واقفة وأمامها النسر المقدوني نموذج (٢٧) موضح في أعلى النموذج [٣] بدلاً من صورة الإله زيوس، وتم تخفيض معيار العملة، بذلك تم التغير في النمط الفني في مضمون ما ينقش على العملة بوضع صورة الإلهة

---

١)R .Stuart Poole ,Catalogue of Greek Coins : The Ptolemies Kings of Egypt, London,1883,p.d

٢)B. Jaroslaw ,Naval supremacy Propaganda on The Coins of Ptolemy I, Krakow uni,2014 ,*Institute of Archaeology*, p. 281.

٣)http://www.ancient.ev/coinage.

آثينا، ونقش على مدار العملة اسمه ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ بدلًا من اسم الإسكندر ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΙΟΝ ، ويعتبر ذلك إعلانًا منه أنه أصبح الملك الفعلي للبلاد خلفًا للإسكندر الأكبر، وأنه أصبح الحاكم الشرعي، وفي عام ٣٠٥ ق. سك نفس نموذج تلك العملات التي عليها بورتريه صورة الإسكندر المؤله، وله شعر طويل ، ثم بعدها بعدة سنوات من عام ٣٠٥/ ٢٩٨ق.م سكت عملة ستاتر ذهبية ؛ ولكن أخف وزناً، ونقش على الوجه منها صورة الملك بطلميوس بن لاجوس، وعلى رأسه العصابة الملكية Diadema، بينما نقش على ظهرها صورة الإسكندر المحارب يمسك صاعقة زيوس وصولجان، وهو واقف على عربة الكوادريجا يجرها أربعة من الأفيال، ونقش أعلى العملة أمام وجه قائد العربة عبارة الملك بطلميوس ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ في الصف السفلي من النموذج (٢٧).

وقد ذكر– Jaroslaw أيضا أن من أنواع العملات النادرة التي صدرت في عهد بطلميوس بن لاجوس عملة فئة التتردراخمة الذهبية ما بين أعوام ٣٠٦/٣١٣ق.م حيث نقش على الوجه منها صورة الإسكندر، وعلى رأسه فرو الفيل وقرن الكبش، بينما نقش على الظهر نموذج لسفينة حربية، وقد سكت طبقاً [١] للمعيار الأتيكي نموذج(٣٠)، وإن هذا النوع من العملة سك من أجل الدعاية السياسية للملك بطلميوس بن لاجوس عندما كان ستراباً، وقد كانت نموذجاً للاحتفال بانتصاراته والإنجازات البحرية التي حققها على المدن الساحلية في آسيا الصغرى، وهيمنته التي وصلت حتى بحر إيجه، ولقد كان قصده من وراء وضع

(١) قد ناقش Jaroslaw مشكلة تغيير وزن العملة عن المعيار الأتيكي في عصر الملك بطلميوس الأول مع تغير نوع العملة . راجع:–

B. Jaroslaw ,Naval supremacy Propaganda on The Coins of Ptolemy I ,2014 ,*I A* , p. 281.

صور الإسكندر المؤلـه على وجـه العملـة أن ينـال سلطة وجاذبيـة القائـد المقدوني العظيم، وبذلك يكون أعلن عن نفسـه أنـه خليفـة الإسكندر الذي نجـح فـي فرض سيطرته على منطقة بحر إيجه.

وقد ذكـر Jaroslaw سبباً آخر لسك هذه العملات في عام ٣٠٦ق.م، وهو نجاح بطلميوس بن لاجوس في صد غزو انتيجونيوس Antigonus علي مصر في نفس العام ، وربما كان ذلك سببا كافيا له أن يسك هذه العملة كنوع من أنواع الدعاية التي تعبر عن التفوق البحري للأسطول البطلمي، وظهور الإسكندر على هذا النوع من العملة كان أكثر جاذبية في ذلك النوع من الدعاية السياسية .

وفي عـام ٢٩٨/٢٩٧ ق.م بدأت أهم مرحلـة فـي الدعايـة السياسـية علـى النقود للبطالمة بالفعل بعد أن قام بنقل دار سك العملة من ممفيس إلى الإسكندرية، وأصبحت دار سك العملـة الوحيدة في مصر حيث أصدر الملك بطلميوس سوتر ΣΩΤΗΡΟΣ(المنقـذ) نقـودًا فضـية جديـدة رسـمية لدولـة البطالمـة مـن فئـة التتردراخمة الفضية، ووضع على الوجه منها صورته، بينما نقش على مدار العملة في البداية لقب بطلميوس سوتر(المنقذ) ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΗΡΟΣ ولم تكن مؤرخة بسني حكمه، ثم بعد ذلك تم تغيير لقب سوتر، ووضعت عبارة الملك بطليموس ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ [1]، ومن شارات ورموز الملكيـة عنـدما نقشت صورته على وجـه العملـة صور، وهـو علـى رأسـه العصابة الملكية Diadema، بينما وضع على ظهر العملة اللقب الملكي على مدار العملة، ويقف في وسطها النسر المقدوني الذي يقف على صاعقة الإله زيوس، وهو يفتح

(١)عزت زكي ، العملات اليونانية الهيللينيستية ،١٩٩٩، ص ١٧١.

جناحيه، أو وهما متدليان –نموذج (٢٩) [١] – ، ولقد ذكر أن السبب الذي جعل بطلميوس بن لاجوس يضع رموز الملكية من عصابة الرأس، واللقب الملكي على تلك النقود هو غزو أنتيجونوس لمصر عام ٣٠٦ق.م [٢]، ولكني أعتقد أن هذا الرأي ضعيف جداً؛ لأن بطلميوس بن لاجوس كان يحكم قبضته على مصر، وليس بحاجة إلى هذا النوع من الدعاية في هذا التوقيت الذي كانت تسك فيه عملات عليها صور للإسكندر الأكبر، وعليها ما يعبر عن دولة البطالمة في نفس الوقت؛ ولكن الرأي [٣]، الراجح أنه وضع تلك الرموز كنتيجة لانتصاراته الحربية التي حققها منذ أن تولى حكم مصر، وفي الوقت الذي أعلن فيه استقلاله بمصر عام ٣٠٥ ق.م، ونفذه بالتدريج كما سبق وذكرت.

أما بخصوص اختيار النسر الذي وضع على ظهر العملة فله عدة دلالات إعلامية لكي يلفت الانتباه، كما يعد نوعًا من أفضل أنواع الدعاية التي تم اختيارها للتعبير عن حكام دولة البطالمة :

أولاً :– أن نموذج النسر المقدوني الذي كان دائمًا يوضع على يد الإله زيوس ، أو يقف أمام الإلهة آثينا كان ذلك نموذجًا معبرًا عن سلالة الملوك البطالمة المقدونيين الأصل، فيكون عنصر جذب للسكان اليونانيين الذين يعيشون في مصر .

---

(١) Coinage-Ancient History Encyclopedia.
http://www.ancient.ev/coinage.

(٢)Jaroslaw ,Naval supremacy Propaganda on The Coins of Ptolemy I , 2014 ,*I A* , p. 287

(٣)Ibid ,287

والسبب الثاني أن الحكام البطالمة خلفاء للإسكندر الذين واصلوا نشر الحضارة الهيللينيستة، فكان من الأفضل اختيار نموذج معبر عن المزج والتواصل بين الحضارتين المصرية والاغريقية، وهو النسر؛ حيث إن له أيضًا جذورًا في الحضارة المصرية القديمة منذ العصر الفرعوني، وإذا تتبعنا الغرض من الجانب الفني لاختيار صورة النسر الذي وضع على النقود نجد أنه امتداد لفن النقش، والرسم الذي كان في العصر الفرعوني؛ حيث نجد أن النسر، والصاعقة يشيران إلى النسر والشمس المعروفين لدى ملوك مصر في العصر الفرعوني، وكان الغرض من وضع هذا النسر أن يعبر عن شخص الملك وقوته، وقد وضع نسر واحد يقف على صاعقة الإله زيوس منذ عصر بطلميوس بن لاجوس، وحتي عصر بطلميوس الخامس، أما منذ عهد بطلميوس السادس، ومشاركة أخيه بطلميوس الأصغر فيلوميتور له في الحكم وضع نسران يقفان على صاعقة الإله زيوس على ظهر العملة، و كان هذا من ضمن الدعاية السياسية التي حاولت أمهما الملكة كليوباترا الثانية إثباته حيث جعلت ذلك ممثلًا على النقد المصري بأن ينقش النسران على العملة للدلالة على اشتراك الأخوين [١] في حكم مصر معًا .

وتأكيدًا على ما سبق جاءت سلسلة النقود التي سكتها دار النقد بمزيد من الدعاية السياسية للملك بطلميوس الأول حيث سكت نقود من الذهب ، والفضة من فئة الأربع دراخمات، ووضع على وجهها صورته، وعلى رأسه العُصابة الملكية، ووضع على ظهرها نسرًا واقفًا على صاعقة الإله زيوس شعاراً ودليلاً على قوة الدولة البطلمية، ويعبر عن ذلك العديد من العملات التي وجدت ضمن سلسلة

(١) Samuel Sharpe , The Eagle and Thunderbolt on the Coins of Rome and Syria, *NC JNS, Vol,1 ,1838* ,p187

.https://www.Jstor.org/stable42728650

النقود التي تم اكتشافها تشير إلى المعاملات بين مصر والرومان منذ عصر بطلميوس فيلادلفوس، ولقد عبّر الرومان عن تلك العلاقات الودية مع دوله قوية مثل مصر من خلال الدعاية السياسية لذلك عام ٢٧٤ ق.م بأن قامت روما بسك عمله نقش عليها النسر الذي يعبر عن دولة البطالمة في شخص الملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس، وكان الداعي لذلك أن بطلميوس فيلادلفوس أرسل إلى روما سفارة لتهنئة روما بانتصارها على بيرهوس Pyrhus ملك مقدونيا، ثم رد مجلس الشيوخ على هذه السفارة بأن أرسل أربعة سفراء رومان لتوطيد علاقات الصداقة مع مصر، وبعد ثلاث سنوات من هذه السفارة جاءت ثمارها بأن تم اختيار اثنين من هؤلاء السفراء قناصل، وهم فابيوس بيكتور Fabius Pictor، وأوجولينيوس جاللیوس Ogulnius Gallus وقاموا بإصدار أول عملة فضية، ونقش على ظهرها النسر الواقف على صاعقة زيوس الذي يوضع على أغلب العملات البطلمية على مدار قرنين ونصف من الزمان (١)، اتخذته الأسرة البطلمية المالكة شعاراً لها.

ولقد اتبعت دور سك النقود في المدن التي كانت تقع تحت سيطرة الملك بطلميوس سوتر مثل صور وصيدا نفس فن الدعاية السياسية الذي كان متبعًا في مصر، وقد تميزت المدرسة الفنية التي كانت تضع الرسومات، والنقوش على أكلاشيهات سك العملة بالدقة في النقش، وإيضاح الهدف من موضوع الصورة، والذي وضع على وجهي العملة، ويدلل على ذلك أغلب العملات التي صدرت في عهد البطالمة الأوائل وخاصة الملك بطلميوس سوتر حيث صور على وجه العملة ونقشت عبارة الملك بطلميوس ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ، ووضع على ظهر العملة النسر يقف على صاعقة زيوس ووضع حرف يرمز إلى المدينة

(١) Samuel Sharpe , The Eagle and Thunderbolt on the Coins , *NC JNS, Vol,1 ,1838* ,p187

التي سكت فيها بين رجليه، وقد استمر وضع صورة الملك بطلميوس سوتر على النقود حتى عهد خليفته ابنه بطلميوس الثاني فيلادلفوس .

الدعاية السياسية و الدينية الثنائية في عصر الملك بطلميوس الاول :

عندما بلغ الملك بطلميوس الأول سوتر ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΗΡΟΣ من العمر الثانية والثمانين، وأحس بضعف الشيخوخة أجلس ابنه بطلميوس الثاني فيلادلفوس على العرش، وسلمه زمام الحكم(١)، ومن هنا تبدأ الدعاية السياسية والدينية الثنائية التي تعبر عن شخصين، سواء كانا يتوليان الحكم معاً، أو ينفرد أحدهما بالحكم، وكان هذا النوع من الدعاية على النقود قد استجد منذ عصر كل من بطلميوس الأول، وبطلميوس الثاني، ثم في فترات أخرى مختلفة في عصر الملوك البطالمة، وإن كان قد تغيّر المضمون مع تغيّر واختلاف الوضع السياسي والديني في فترة كل حاكم منهم، وهذا أدعى للتساؤل الذي يمكن ايضاحه من خلال دراسة الوضع السياسي والديني لتلك الفترة؛ مما ورد على النقود التي سكت في عهدهما حيث يلاحظ الآتي :-

أنه صدرت بعض النقود بمناسبة احتفال وتتويج الملكة أرسينوي الثانية، وقد أرخت بتاريخ زواجها من بطلميوس فيلادلفوس(٢)، وهو العام السادس من حكمه ٢٨٢/٢٨٣ ق.م ، وكان يصدر هذا النوع من الدعاية السياسية للاحتفال بزواج الملك على النقود التذكارية التي كان ينقش عليها صور للملوك والملكات،

(١) ول ديورانت ،ت.محمد بدران ،قصة الحضارة ،م٤ ،٨/٧ ، مكتبة الاسرة ،٢٠٠١، ص ٦١.

(٢) R. Stuart Pool , Coins of the Ptolemies. *N C J N S , Vol,14 ,1864 ,pp 160:162.https://www.Jstor.org/stable42682281*

وقد كانت تقوم بدور إعلامي أكثر من بورتريهات التماثيل التي توضع في المعابد، ومنها كان يتعرف عامة الشعب على شكل حكامهم، وزوجاتهم، وإعلانًا للشعب، والألقاب الإلهية التي لقبوا بها .

يوضح ذلك ما ورد على النموذج رقم (٣٠)[١] عملة فئة أوكتادراخمه ذهبية، حيث نقش على الوجه صورة كل من الملك بطلميوس الأول وزوجته الملكة برينيكي الأولى، بينما نقش على الظهر صورتا الملك بطلميوس الثاني وزوجته الملكة أرسينوي الثانية، وكان هذا بمثابة تأكيد من الملك بطلميوس الثاني على أن أباه هو مؤسس دولة البطالمة؛ لذا استمر وضع صورة الملك بطلميوس سوتر[٢] على تلك النقود مع اسم خليفته وابنه؛ ولكن من الملاحظ أن الملك بطلميوس سوتر أرخ هذه النقود بسني حكمه حتى يثبت حقه في صدور هذه العملات في عهده، وقد ذكر - Eastwood أن بعض عملات الدراخمة نقش عليها حروف؛ للإشارة إلى بطلميوس فيلادلفوس، وكانت مؤرخة بتاريخ خلافته لوالده ما بين عامي ٢٨٥/٢٨٣ق.م ، وحتى يظل ذلك عالقًا بذهن الشعب أن الابن يشارك إباه في مقاليد الحكم .

بالمقارنة مع نموذج (٣١) [٣] عملة أخرى من فئة أوكتادراخمه ذهبية ترجع لعام ٢٧٥:٢٦٠ق.م – نجد أن النقوش عليها حملت دعاية سياسية جديدة للملك بطلميوس الثاني، وتدعيمًا لفترة حكمه بعد وفاة أبيه؛ حيث نقش على وجه العملة

(١ http://www.perseustufts.edu/hopper/image?img-=persus:imge2752

(٢) E. Kamel , The collection of Coins of The Graeco – Roman , *C A AH R,* Sup 3 ,1988,p.420

(٣)Ancient History Encyclopedia, Ancient. *Eu/image/11738/ptolemy-I-withberenici-ptolemy-ii-witharsinoe/*

صورتا الملك بطلميوس الثاني وزوجته الملكة أرسينوي الثانية، ونقش فوقهما عبارة ΑΔΕΛΦΩΝ،أي: الأخوان على اعتبار أن وجه العملة دائمًا يحمل الموضوع الأساسي في الدعاية، بينما نقش على ظهرها صورتا الملك بطلميوس الأول وصورة زوجته الملكة برينيكي الأولى، ونقش أيضًا فوقهما عبارة ΘΕΩΝ ،أي: الإلهان

ونلاحظ استمرار الدعاية السياسية جنباً الى جنب مع الدعاية الدينية حيث تم نشر ذلك من خلال النقود الفضية التي كانت أكثر انتشارًا في تلك الآونة، وبعد ذلك سكت النقود البرونزية التي كانت إحدى السمات المميزة للنقد البطلمي[١]، وكانت كبيرة الحجم، حيث كانت نموذجاً واضحاً للدعاية الدينية للإله زيوس أمون الذي كان أحد عناصر الحياة الدينية في العصر الهيللينيستي؛ حيث وضعت صورته على وجه تلك العملة بينما صور على ظهرها شعار دولة البطالمة، ورمزها هو النسر، أو النسران الواقفان على صاعقة الإله زيوس[٢] ، ويعبر عن الفكر الديني الذي تم نشره خلال العصر الهيللينيستي، والمزج بين الديانة المصرية .

(١) BGU,10,1957.177B.C ; 1967,193-192 C.B.; 14,2382,143.B.C

(٢) R .Stuart Pool, Catalogue of Greek Coins,1882,p.d ; p. Freib, 3,187.B.C ; 30,179 B.C;31,179.B.C

خاتمة

إن ما توصلت إليه هذه الدراسة بالبحث من نتائج عن دور النقود في الدعاية الإعلامية للدولة، وذلك من خلال ما اشتملت عليه النقود من صور ورسومات سياسية ودينية عبرت عن الأحداث التي تمت خلال العصرين اليوناني والروماني؛ حيث اعتمدت هذه الدراسة على ما ورد في المصادر الأدبية من تأثير النقود في تدعيم فكر سياسي أو ديني لدى الشعوب، وقد غلب تأثير مضمون نقوش العملات على لغة الحوار بين المواطنين وبعضهم البعض، وأيضا تأثر به تعبير الشعراء في الكثير من المواقف التي تعرضوا لها مع مسؤولين من الدولة، نجدهم عبروا عما يريدون مجازًا بما ورد على بعض العملات، وعما لا يريدون الإفصاح عنه .

وقد اعتمدت هذه الدراسة أيضًا علي ما ورد من نماذج مختارة من النقود، وكان لها دور واضح في تأكيد سيادة السلطة الحاكمة في عصري كل من الإسكندر الأكبر والملك بطلميوس بن لاجوس أول الملوك البطالمة على مصر، وقد عملت النقود على ترسيخ فكر معين لدى الشعوب التي وتداولها، أما بخصوص ما ورد في الوثائق البردية فإن أغلبها كان عبارة عن إيصالات لمعاملات بيع وشراء ورهن أو قروض، ولم تأت صراحة بمضمون عن دور الدعاية لموقف سياسي أو ديني، ولكن ورد بها تحديدًا للعديد من فئات النقود التي تم التعامل بها، بينما ورد في البعض الآخر من الوثائق البردية إشارة عن العملة التي يتم تداولها ببعض الرسومات التي اشتهرت بها مثل عملة البومة .

وقد تناولت الدراسة بالبحث بعض النماذج المختارة من النقود منذ عصر الإسكندر الأكبر وحتى آخر عصر الملك بطلميوس الأول الذي اشتراك ابنه بطلميوس الثاني فيلادلفوس معه في الحكم؛ لإيضاح غرض ومقصود البحث؛ وذلك

لإن دراسة علم النقود واسعة، وتشمل العديد من فروع الدراسات الاقتصادية، والسياسة في دراسات التاريخ القديم؛ لذا فقد ركزت هذه الدراسة على نماذج بعينها لعرض وتوضيح دور الدعاية السياسية والدينية للنقود في نشر أحداث هامة، ومعينة بين جميع فئات السكان وكل عناصر الشعوب، سواء في عصر توسعات الإسكندر الأكبر وتكوين إمبراطوريته الهيللينيستية، أو في عصر خلفائه من بعده وعصر البطالمة، ثم تطورت الأحداث السياسية بعد ذلك، والتي كانت النقود لها بمثابة شاشة العرض سريعة الانتشار بين أيدي الملايين من الناس في تلك الآونة التي لم تتوافر فيها وسائل النشر السريعة مثل العصر الحديث، وقد ظهر ذلك جليًا مع ظهور القوى السياسية الجديدة، ألا وهي الإمبراطورية الرومانية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذا الدراسة أن النقوش والرسومات التي كانت توضع على تلك النقود لم تكن مجرد فكرة طارئة على ذهن النحات، أو الرسام في دور سك العملة، بل على العكس فهي كانت محل اهتمام من الحكام على مر العصور منذ قبل عهد الإسكندر، وكان موضوع العملة هدفًا من أهداف الحكام، والأسر العريقة، وأصحاب المناصب السياسية في الدولة، فإذا تتبعنا منذ عصر الإسكندر نجد أن أغلب النقوش الخاصة بالعملات التي سكت في عهد الإسكندر أثناء فتوحاته في آسيا الصغرى كانت بتوجيه منه؛ لتحقيق رغبته في أن يؤكد لشعوب تلك البلاد التي وقعت تحت سيطرته أنه أصبح الحاكم الفعلي لها رغم وجود عناصر من بقايا الحكومات السابقة على عهده، وقد تمثل ذلك في العديد من المدن التي كانت تخضع تحت سيطرة الفرس قبل فتح الإسكندر الأكبر لها، فعمل على سك النقود في دور سك كل مدينة، ووضع عليها صورته، وأضاف إليها صفاته الإلهية التي تمتع بها، ونقش اسمه عليها، وفي نفس الوقت وضع رمزًا مميزًا لاسم دار سك العملة حسب كل مدينة، وكانت تلك النقود من أقوى عوامل الدعاية السريعة

الموثقة من الدولة بما تم إنجازه من فتوحات جديدة، ومن العناصر الهامة التي ظهر فيها الدور الفعال للنقود في الدعاية السياسية، والدينية للإسكندر عند دخوله، وفتحه لمصر، فقد كانت النقود التي سكت في ممفيس، أو الإسكندرية من أقوي نماذج الدعاية السياسية والدينية للإسكندر الأكبر حيث اشتملت على النقوش المميزة والرائعة التي أظهرت بورتريهات رأس الإسكندر بالصفات الإلهية للإله أمون بصفة خاصة، الذي كان محل اهتمام وتقدير من الشعب المصري ؛ لذا كانت النقود بمثابة الإعلان لهم بأن الإسكندر الأكبر تولى حكم مصر بتدعيم من الآلهة المصرية، وخاصة بعد تتويجه في معبد أمون في واحة سيوة، ولم تتوقف الدعاية له ولشخصه المقدس حتى بعد وفاته حيث استمر خلفاؤه من الملوك البطالمة في إصدار عملات عليها صور للإسكندر الأكبر بصفته الإلهية إعلانًا منهم بولائهم له.

ويستمر أيضاً دور النقود في الدعاية السياسية تبعًا لتوالي وتغيّر الأحداث، وخاصة مع بداية عصر الملوك البطالمة، وتولى بطلميوس بن لاجوس (سوتر) حكم مصر، واستقلاله بها بعد أن كان والىًا عليها طبقًا لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر بابل عام ٣٢٣ق.م . حيث كان أهم الإجراءات التي اتخذها عند حكم مصر إصدار عملة رسمية لها، وذلك كان يعتبر من أهم فترات النقد في مصر بسبب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتغير العملات التي كانت تسك في عهد الإسكندر، ولها سمات معينة، واستبدالها بعملات خاصة بدولة البطالمة، ولها معيار معين يتغير حسب الحالة الاقتصادية للدولة دون الالتزام بالمعايير الإتيكي؛ ولذا تم عرض نماذج نادرة من النقود خاصة بالإسكندر الأكبر، سكت في عهد الملك بطلميوس الأول، ومن هنا تغيرت النقوش الواردة عليها تبعاً لتغيّر الأحداث السياسية والدينية، وأخذت نمطًا جديدًا؛ حيث نقش عليها شارات ورموز ملكية تختلف عما كان في عصر الإسكندر، مثل عصابة الرأس الملكية، والنسر الذي يقف على صاعقة الإله زيوس،

حيث نقش على ظهر العملة كرمز يعبر ويدلل لأي شخص يتداول تلك النقود بأنه رمز قوة دولة البطالمة طوال قرنين ونصف من الزمان، وأحياناً كان يوضع نسران حتى يعطى دلالة على اشتراك اثنين في الحكم مثلما حدث في عهد بطلميوس السادس والسابع، بينما كانت تنقش صورة الملك الذي يتولى الحكم على وجه العملة، وقد تغيّرت مع تغيّر الحكام، وإلى جانب ذلك سكت العديد من النقود التذكارية الخاصة بالاحتفالات، والمناسبات الرسمية، وكان الغرض منها نشر خبر مناسبة هذا الحدث، أو الاحتفال به الى جانب وسائل النشر الأخرى، وقد تم إيضاح ذلك في الجزء الخاص به في البحث .

ملاحق الصور

(١،٣،٢)

(٤)

(٥)

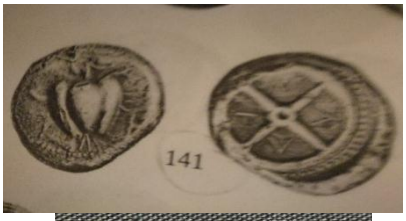

(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

(١٠)

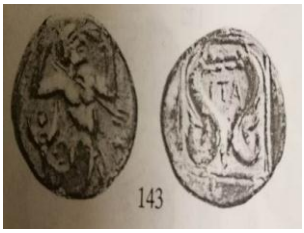

(١١)

(١٢)

(١٤)

(١٣)

(١٥)

(١٦)

(١٧)

(١٨)

(١٩)

(٢٠)

(٢١)

(٢٢)

(٢٣)

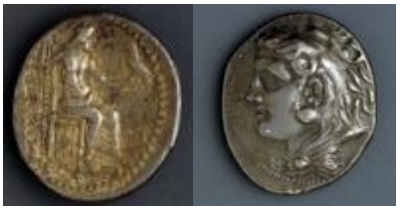

(٢٤)

(٢٥)

(٢٦)

(٢٧)

(٢٨)

(٢٩)

(٣٠)

(٣١)

(٣٢)

قائمة اختصارات الدوريات

- **ABB = A L'Association Blbliographiqe De Beyrouth.**
- **AEEG = De L'Association Pour L'Encouragement Des Etudes Grecques.**
- **AIA = Archaeological Institute of America.**
- **CAAHR = Commerce Et Artisanat Dans L' Alexandrie Hellenistique Et Romanie.**
- **IA = Institute of Archaeology .**
- **NBANAS = Numismatics and Bulletin American Numismatic and Archaeological of Society.**
- **NCJNS = Numismatic Chronicle and Journal of the Numismatic Society.**
- **NCJRNS = Numismatic Chronicle and Journal of the Royal Numismatic Society.**

قائمة المصادر و المراجع

المصادر الأدبية:-

- **Dillon Matthew, Aristophanes. Frogs , Ancient Greece ,Social and Historical Documents from Archaic times to The Death of Socrates (c.800- 399B.C) London ,New York, 1994.**
- **Hall. F.W, Geldrat.W.M, Aristophanes Comoediae ,vol 2,Oxford , 1907.**
- **Heinemann , Cassius Dio Cocceianus , Roman History. Vol 5,1917,The Loeb Classical Library.**
- **Karmer , Strabo, Geographus ,VIII, Berlin ,1844-52.**
- **Peter Green , Diodorus Siculus,The Persian Wars to the Fall of Athens ,11-14.34 (480-401 B.C) , Texas, 2010.**
- **Spengel , Herodianus Rhetor ,III,IV ,B.C.2.**

المواقع الإلكترونية للبردي:-

- ***http//papyri.info/browse/hqv***
- ***http://Www.perseus.tufts.edu***
- ***http//archive.oorTheGreekMagicalpapyriInTranslationIdentifier-***
- ***ark:/13960/t99639 p ٠ 1***

المواقع الإلكترونية لصور العملات

- **http://www.Persus.tufts.edu/hopper/image?img-=persus:imge:1990.260059**
- **http://www.perseus.tufts.edu/hopper/artifact?name=BCMA+1958.18.5&object=Coin *www.Jstor.org*.**
- **http://www.ancient.ev/coinage**
- ***www.civgard.com>political***

المراجع الأجنبية :-

- **A. Boyce , Coins of Roman Alexandria ,vol.2 , no 4 ,*Archaeological Institute of America* , 1949 ,p.181 *http//www.jstor.org.stable/41662326***
- **Arienne king ,The Economy of Ptolemaic Egypt, *Ancient History Encyclopedia*, 2018 .**
- **B. Jaroslaw ,Naval supremacy Propaganda on The Coins of Ptolemy I, Krakow uni,2014 ,*Institute of Archaeology*, p. 281.**
- **B.V. Head ,Ancient Greek Coins, part I ,*American Journal of Numismatics* and *Bulletin American Numismatic and Archeological of society* , XVII,N 2,1882 . *www.Joster.org/stable/43585189***

- ---------- ,Ancient Greek Coins, part I ,*American Journal of Numismatics.* and *Bulletin American Numismatic and Archeological of society* Vol 18 ,1883.

  www.Joster.org/stable/43585198

- ---------- , History Numorum. Amanual of Greek Numismatics,Oxford ,1887.

- C.T Barrie Cook , "The Atlas of Coins" A comprehensive view of the Coins of The World Through History, London ,1999.

- E. Bernand ,Commode: Temoignage En Egypte et Monnayage Alexandrian, paris ,1991.

- E. Kamel , The collection of Coins of The Graeco – Roman Museum at Alexandria , *Commerce Et Artisanat Dans L' Alexandrie Hellenistique Et Romanie,* Sup 3 ,1988.

- Huber. C.G ,Essay on the Classification of Ancient Coins Found of Egypt, *Numismatic Chronicle and Journal of The Numismatic Society,Vol,2,1862,*

- *p164 .https://www.Jstor.org/stable/42680074*

- J . Rouvier , Monnayage Alexandrian D'Arados, Revue Des Etudes Grecqes *De L'Association Pour L'Encouragement Des Des Etudes Grecques,* Paris, 1899

- ---------- ,L'Ere D'Alexandre Le Grand En Phenicie,Aux IV Et III Siecles J.C ,Revue Des Etudes Grecqes ,*De L'Association Pour L'Encouragement Des Des Etudes Grecques,* Paris, 1899 .

- ----------, Gebal – Byblos Son Histoire Dans L'Antiquite Et Sa Necrople Phenicienne ,
A L'Association Blbliographiqe De Beyrouth, 1899.

- ----------, Monnayage Alexandrian D'Arados *L'Association Pour L'Encouragement Des Des Etudes Grecques,* Paris, 1955.

- M. Edmund, ,Ancient Coins in the Museum of Berlin , *The Numismatic Chronicle and Journal of the Numismatic society,* Vol .17,1854,p. 173- 199.
- M. Grant , Roman History from Coins, Cambridge, 1958.

Muler , Munzen Der Antike – Ausgrabungen (Grieche ,Rome , Byzantiner), Auktion 3,Athena,Konten. Munchen 1990.

- Samuel Sharpe , The Eagle and Thunderbolt on the Coins of Rome and Syria, *The Numismatic Chronicle*

and Journal of Numismatic Society, Vol, 1 , 1838 ,

.https://www.Jstor.org/stable42728650

- ---------- ,On The Dates Upon The Coins of Alexandria *The Numismatic Chronicle and Journal of Numismatic Society, Vol, 5 , 1842 , p. 129*

  .https://www.Jstor.org/stable42680248.

- Stuart Poole .R, On Greek Coins as Illustrating Greek Art,*The Numismatic Chronicle and Journal of the Royal Numismatic Society, Vol . 14,* 1864 .

  www.Jstor.org/stable42682291

- ----------, Coins of the Ptolemies. *The Numismatic Chronicle and Journal of Numismatic Society,* Vol,14,1864.

  https://www.Jstor.org/stable٤٢٦٨٢٢٨١

- ---------- , Catalogue of Greek Coins : The Ptolemies Kings of Egypt, London , 1883 .

القواميس :-

■ Liddell. H .G ,Scott. R, Greek – English Lexicon, Oxford ,1968.

■ Simpson. D.P, Cassell's Concise Latine ,1963 .

http://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=geos&la=greek

المراجع العربية :-

- إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج١،ط٦، الأنجلو المصرية، ١٩٩٨
- _____ ، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢،ط٦، الأنجلو المصرية، ١٩٩٥
- الفرد زيمرن، الحياة العامة اليونانية السياسية والاقتصاد في أثينا في القرن الخامس، ت .عبد المحسن الخشاب، م. أمين مرسي قنديل، المجلس الاعلى للثقافة عدد١٠٣٠ ،٢٠٠٧.
- جوستاف جلوتز، المدينة الإغريقية، ت. محمد مندور، المركز القومي للترجمة، ٢٠١١
- صفاء محمد على، الحسين أحمد عبدالله، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، جامعة الأزهر، ٢٠١٧.
- عبد اللطيف أحمد على ، مصر و الإمبراطورية الرومانية في ضوء أوراق البردي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٢
- ---------- ، مصادر التاريخ الروماني، دار النهضة القاهرة، ١٩٧٠.
- عزت حامد زكي، العملات اليونانية الهيللينيستية، مكتبة الإسكندرية، ١٩٩٩ .
- محمد أبو الفتوح، علاج وصيانة العملات الأثرية المعدنية، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ، ٢٠٠٩
- ول ديورانت، قصة الحضارة، ت. محمد بدران، م٤ ،٨/٧، مكتبة الاسرة ، القاهرة ،٢٠٠١.